

دور شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في بناء السلوك السوي للتلميذ

دراسة ميدانية من وجهة نظر بعض تلاميذ الطور الثانوي

أ. بن شاعة سعد جامعة أمجد بوكرة - بومرداس -

د. أحمد حجاج جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

أ. بن قويدر أحمد - جامعة الجزائر 3

ملخص الدراسة:

لا شك أن مهنة التعليم مهنة سامية ورسالة مقدسة، فهي مهنة سامية لأنها تتطلب من الأستاذ عملا متواصلا ومهارات خاصة وخلقاً قوياً، ينبثق منه الشعور العميق بالمسؤولية نحو الفرد المتعلم وأهداف المجتمع. ومن خلال هذا المنطلق أظهرت لنا هذه الدراسة مكانة أستاذ التربية البدنية والرياضية في العملية التربوية ومدى تأثير شخصيته على تلاميذه اجتماعياً ونفسياً وتربوياً كونه مربياً بالدرجة الأولى قبل أن يكون معلماً لأنه أعرف الناس بتلاميذه من غيره فهو يشخص نفسيات التلاميذ من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية.

إذن يمكننا القول بأن لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية دور في بناء السلوك السوي للتلميذ، ومن هنا فإننا نستطيع أن نؤكد وكما أشارت إليه الأبحاث والدراسات العديدة على مكانة أستاذ التربية البدنية والرياضية في العملية التربوية بشكل عام وفي مجال تخصصه بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية:

دور - شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية - بناء السلوك السوي للتلميذ.

Abstract:

There is no doubt that the profession of education is a lofty profession and a sacred mission. It is a lofty profession because it requires continuous work, special skills and a strong creation. It gives rise to a deep sense of responsibility towards the educated individual and the goals of society. In this context, this study showed us the status of the professor of physical education and sports in the educational process and the extent of the impact of his personality on his students socially, psychologically and educationally being a teacher before he was a teacher because he knows people by his disciples than others, he diagnoses the psychology of students through the exercise of sports activities.

Therefore we can say that the personality of the professor of physical education and sports role in building the correct behavior of the student, and hence we can emphasize, as indicated by the numerous researches and studies on the status of professor of physical education and sports in the educational process in general and in the field of specialization in particular.

1- إشكالية البحث:

تعتبر التربية البدنية والرياضية بنظمها وقواعدها ميدانا هاما من ميادين التربية لتأثيرها في إعداد بيئة المواطن الصالح. ونظرا للتقدم الملحوظ في المجال الرياضي بصفة عامة إلا أنه مازال هناك فهم خاطئ للتربية البدنية مما تحمله من معاني سلبية عن اللعب، وهذا ما يجعلنا نقول أن دول العالم الثالث خاصة تعاني مما يمكن تسميته بالأمية الثقافية في هذا المجال

أما عن الوسط المدرسي فالتربية البدنية والرياضية تعمل على تنمية وبلورة شخصية الفرد في جميع النواحي الحركية منها والنفسية والاجتماعية، معتمدة في ذلك على النشاط الحركي الذي يميزها، والذي يأخذ مداه من الأنشطة البدنية والرياضية كدعامة ثقافية واجتماعية، فهي تمنح الفرد المتعلم رصيда صحيا يضمن له توازنا سليما، وتعايشا منسجما مع المحيط الخارجي منبعه سلوكيات فاضلة تمنحه فرصة الاندماج الفعلي.

فخلال السنوات الأخيرة تفتنت الدولة لأهمية التربية البدنية والرياضية وذلك بإصلاح المنظومة التربوية (المنهاج) بإعادة النظر في الكثير من التعليمات سواء المتعلقة بالإعفاءات أو بالمنشآت والوسائل وكذلك إدراجها في الامتحانات الرسمية (شهادتي التعليم الأساسي والبالوريا).¹ وفي هذا السياق فإن معرفة خصائص النمو واحتياجات التلميذ لها أهمية بالغة خاصة وأن تلاميذ التعليم المتوسط يعيشون مرحلة المراهقة، والتي أجمع العديد من علماء النفس على أنها مرحلة فاصلة بين الطفولة والرشد ويتطلب التعامل معها بكل حذر وأسلوب علمي.

2- الفرضية العامة:

لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية دور في بناء السلوك السوي للتلميذ.

2-1 الفرضيات الجزئية:

- يمكن لأستاذ التربية البدنية والرياضية بكفاءته المهنية والشخصية أن يلعب دور كبير في تقويم وتهذيب سلوك التلميذ.
- يتأثر التلاميذ بالسلوكيات التي تصدر من أستاذ التربية البدنية والرياضية أثناء حصة التربية البدنية.
- لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية دور في نفور أو انجذاب التلاميذ إليه.

3- أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي جعلتنا نختار موضوعنا والمتمثل في دراسة وصفية حول دور شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في بناء السلوك السوي للتلميذ هي أسباب ذاتية وموضوعية نذكر منها ما يلي:

3-1 أسباب ذاتية:

- ضعف اهتمام أساتذة التربية البدنية في التعليم بطوريه بأهمية تأثير الشخصية .

¹ - منهاج التربية البدنية والرياضية: السنة الأولى ثانوي - وزارة التربية والتعليم 2005 . ص: 48 .

- كوننا مشرفين على أقسام التربية البدنية والرياضية التي تعمل على تكوين أساتذة في التربية البدنية في المستقبل إذ نعمل على دراسة شخصياتهم وكفاءاتهم من أجل تطوير برامج ومناهج التكوين.
- حب التعمق في موضوع الشخصية ومدى تأثيرها على سلوك التلميذ.

3-2-أسباب موضوعية:

- عدم اهتمام المجتمع بالجانب التربوي لأستاذ التربية البدنية.
- مدى تأثير التلميذ المراهق بأستاذ التربية البدنية من الناحية الأخلاقية، النفسية، والتعليمية.
- المشاكل النفسية التي يعاني منها التلميذ المراهق، والتي تتصف بالانحراف.
- محاولة معرفة خصائص مرحلة المراهقة و متطلباتها والصفات الواجب توفرها في أستاذ التربية البدنية والرياضية لتوجيه التلاميذ.

- تعلق الموضوع بالجانب الاجتماعي.

- محاولة تزويد المكتبة بمعلومات إضافية .

4-أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث وفائدته في تبيان دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في تعديل سلوك التلاميذ من خلال أهداف حصص التربية البدنية والرياضية، وعليه فإنه جدير بالاهتمام والبحث حول شخصيته التي لها التأثير الإيجابي على الحياة النفسية والاجتماعية للتلاميذ، وكذا كفاءته التربوية التي تسمح له بإنجاح وتحقيق أهداف حصصه التي تركز كثيرا على السلوك وتعديله، ومحاولة الوصول إلى الأساليب والطرق التي يتبعها الأستاذ من أجل العمل على الارتقاء ببنية القدرات العقلية لدى التلاميذ .

5- أهداف البحث: نهدف من خلال هذا البحث إلى:

- إبراز أهمية فترة المراهقة في حياة التلميذ، وما لها من تأثير بالغ الأهمية في تكوين ملامحه الشخصية والتي يصعب تغييرها فيما بعد.

- إظهار أهمية الدور الذي يقوم به أستاذ التربية البدنية والرياضية في العملية التربوية، وتأثيره على الجانب النفسي والأخلاقي والمعرفي للتلميذ المراهق.

6- مصطلحات البحث:

6-1- **شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية:** الشخصية هي كل الاستعدادات والنزاعات والميول والغرائز والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة وكل الميول والمكتسبات من الخبرة.²

² - محمد السيد عبد الرحمن: نظريات الشخصية، المكتبة انجلو مصرية، القاهرة، مصر 1998 ص 29.

يعرفها ألبورت G-ALLPORT: هي ميزة الإنسان ككائن فريد من نوعه، وهي التنظيم الديناميكي في نفس الإنسان لتلك المنظومات النفسية التي تحدد سلوكه وأفكاره.³

المفهوم الإجرائي: الشخصية هي مختلف السلوكيات البسيطة والمركبة التي تميز الفرد عن المجموعة.

6-2- أستاذ التربية البدنية والرياضية: هو الفرد الكفء القادر على ممارسة عمله التربوي على الوجه الأكمل نتيجة بعض أو كل العناصر التالية:

- المؤهل الدراسي الذي حصل عليه الفرد في مجال تخصصه.
 - الخبرة العلمية الناتجة عن ممارسة فنية تطبيقية.
 - هو الهادئ والمحافظ يميل إلى التخطيط لا ينفعل بسهولة ويساعد التلاميذ على تحقيق تحصيل جيد.⁴
- مفهوم إجرائي:** يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية أو المربي الرياضي صاحب الدور الرئيسي في عمليات التعلم والتعليم.

6-3 التربية البدنية: هي مظاهر التربية العامة تعمل على تحقيق أغراضها عن طريق النشاط الحركي المختار الذي يستخدم بهدف خلق المواطن الصالح الذي يتمتع بالنمو الشامل المتزن من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية حتى يمكن التكيف مع مجتمعه ليحيا حياة سعيدة تحت إشراف قيادة واعية.⁵

مفهوم إجرائي: تعتبر التربية البدنية جزء مكمل للتربية العامة، تعمل على الحرص أن ينشأ الفرد على أحسن ما ينشأ عليه من قوة جسم وسلامة البدن وحيوية ونشاط عن طريق الأنشطة البدنية التي تمارس بقيادة وإشراف أساتذة.

6-4 السلوك السوي: تعددت التعاريف التي تحاول أن تصف السلوك، فمنهم من يرى أنه كل ما يقوم به الفرد من نشاط بما فيه النشاط الظاهري كالرياضة والنشاط الباطني كالإدراك والتفكير والإحساس، ويعتبر وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة، وهو الوسط الذي تنتقل فيه الفكرة والمبدأ والاتجاه من فرد إلى آخر.⁶

السلوك حسب تعريف أحمد زكي "هو كل ما يصدر عن الكائن نتيجة احتكاكه من عمل حركي أو تفكير أو سلوك لغوي أو مشاعر أو انفعالات أو إدراك".⁷

³ - روز ماري شاهين: قرارات متعددة الشخصية، مكتبة الهلال، ط1، بيروت، لبنان، 1995، ص37.

⁴ - د أمين الخولي: أصول التربية البدنية والرياضية، مدخل تاريخ فلسفة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998، ص:25.

⁵ - عنايات محمد أحمد فرج: مناهج وطرق تدريس التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص30.

⁶ - عبد السلام عبد العطار: مقدمة في علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، ص44.

⁷ - أحمد زكي: علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ب.ط، 1988، ص:7.

مفهوم إجرائي: السلوك وسيلة اتصال بين الإنسان ومحيطه، إما للتعبير عن متطلباته وآرائه، أو للسيطرة على الأوضاع وإزاحة العوارض التي تصطدم مع رغباته.

6-5 التلميذ: إن مصطلح التلميذ يعني "المزاوِل للتعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي".⁸

يعرف كذلك بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، واتجاهاته.⁹

مفهوم إجرائي: التلميذ هو الركن الهام من أركان العملية التربوية فهو المستهدف وهو المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية، ولهذا تسعى لتكثيف الجهود من وضع مناهج طرائق بما تتلاءم وقدراتهم

6-6 المراهقة:

لغة: يرجع الأصل لكلمة المراهقة إلى الفعل "راهق" بمعنى اقترب ودنا من الخام، فالمرهق هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج يقال راهق الغلام أي قارب الحلم وبلغ حد الرجال فهو مرهق.¹⁰

اصطلاحا: يعرفها العالم "Hollstanli" على أنها الفترة الممتدة من العمر التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة.¹¹

مفهوم إجرائي: هي فترة زمنية من حياة الإنسان تمتد ما بين الطفولة المتأخرة إلى بداية سن الرشد تتميز بوجود مجموعة من التغيرات الجسمية، العقلية، الانفعالية، والاجتماعية.

7- الدراسات المرتبطة

دراسة دادي عبد العزيز: لنيل شهادة الدكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية جامعة الجزائر 2003-2004 تحت عنوان البنية العاملية لشخصية مدرسي التربية البدنية في المنظومة التربوية.

الهدف من الدراسة: التعرف على سمات شخصية مدرسي التربية البدنية والرياضية، وهذا بالنظر إلى ما تتطلبه مهنة التربية البدنية من سمات خاصة وفريدة للمدرس تساعد على التكيف وفقا للمواقف التي تفرضها طبيعة هذه المهنة وخاصة العلاقات الإنسانية مع التلاميذ، والزملاء في المؤسسات التربوية، ويتعدى ذلك إلى الأفراد الآخرين من مجتمعه وبيئته.

⁸ - محمد برغوثي: دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية، ج1، دراسات معمقة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1984-1985، ص7.

⁹ - رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص112.

¹⁰ - سعدية محمد علي بهادر: سيكولوجية المراهقة، دار البحوث العلمية، الكويت 1980، ص25.

¹¹ - المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، 1992 ص92.

استخدم الباحث المنهج الوصفي تماشياً مع طبيعة الدراسة، شملت العينة 208 فرد من مدرسي التربية البدنية في المؤسسات التربوية، اعتمد الباحث في جمع البيانات على مقياس قام بتصميمه خلال هذه الدراسة ويتكون من 150 عبارة موزعين على 15 بعداً للشخصية مراعيًا في ذلك الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية والرياضية لعينة البحث، وقد توصل الباحث إلى أن شخصية مدرسي التربية البدنية تتأثر ببعض المتغيرات كالجنس والسن والمستوى التعليمي والماضي الرياضي .

دراسة بوعروري جعفر: لنيل شهادة الدكتوراه في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 2011-2012 تحت عنوان: أثر سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية وكفاءته التربوية على تحسين الصحة النفسية للمسعف المتمدرس التي حملت الإشكال التالي: ما هو أثر سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية وكفاءته التربوية في تحسين الصحة النفسية للمسعف المتمدرس؟

الهدف من الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في مستويات الصحة النفسية لدى المسعفين المتمدرسين المواظبين على حصة التربية البدنية والرياضية كذلك معرفة تأثير سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية وكفاءته التربوية في تحسين الصحة النفسية .

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بالطريقة العشوائية المقصودة في اختيار عينة البحث فاعتمد على الاستبيان مع مقياس جوردون للشخصية بأبعادها الأربعة: السيطرة، المسؤولية، الاتزان الانفعالي، الاجتماعية، ومقياس الصحة النفسية ومقياس الكفاءة التربوية وكانت عينة البحث قوامها 100 مسعف متمدرس و25 أستاذ التربية البدنية والرياضية، وفي الأخير توصل الباحث إلى أن السمات الشخصية للأستاذ التربية البدنية والرياضية أثر بالغ الأهمية في تحسين الصحة النفسية لدى المسعف المتمدرس كما أن لكفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية أثر كذلك في تحسين مستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ المسعفين المتمدرسين. ومنه فإن الطالب يطلب إيلاء أهمية بالغة لحصة التربية البدنية والرياضية في كل الأطوار وفي كل المراكز والمؤسسات التربوية، وفتح مجال الدراسات المستقبلية في فئة المحرومين وإعطائهم أهمية لكي تحسن من وضعياتهم، فإذا همشهم المجتمع لا ينبغي أن تهمشهم نحن كذلك كأُسرة تربوية.

التعليق على الدراسات السابقة:

* لقد وجهنا اهتمامنا في مراجعة الدراسات السابقة أن تكون في المجال التربوي التعليمي، وبالرغم من أن الدراسات تتنوع كنا أكثر تحديداً وتوجيها في اختيار الدراسات السابقة وانتقائها، فقد تناولنا دراسات تناولت شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية، كما تناولنا دراسات تناولت سلوك التلميذ وهناك اختلاف في بيئة التطبيق.

* عند مراجعتنا للدراسات السابقة يظهر جليا تزايد الاهتمام بدراسة ظاهرة تأثير شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على التلميذ.

* من حيث النتائج: تشير نتائج الدراسات إلى عدة أبعاد لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية ودورها في تعديل سلوك المراهق، وانطلاقاً من هذه النقطة استطعنا تحديد فصول الدراسة الحالية وأفادنا أيضاً في توجيه الدراسة.

* تشير الدراسات السابقة على أنها أجريت على عينات موحدة (أساتذة وتلاميذ) إلا أننا اعتمدنا في بحثنا هذا على عينة التلاميذ فقط.

* من حيث الأدوات المستعملة: استخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبيانات كأداة لجمع البيانات بالإضافة إلى مقاييس الشخصية، لذلك وجهنا في دراستنا إعداد استبيان موجه للتلاميذ للتعرف على دور شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في بناء السلوك السوي للتلميذ.

4-1 الدراسة الاستطلاعية: وعليه فإن الدراسة الاستطلاعية هي مترادفات لها غايات علمية لا يمكن تجاهلها بأي حال من الأحوال.¹² وحرصاً منا على إضفاء الصلاحية على جميع المعلومات المختارة قمنا بتقديم الاستبيان بصيغته النهائية إلى تلاميذ بعض الثانويات، والمطلوب منهم هو تدوين رأيهم الشخصي حول دور شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في بناء السلوك السوي للتلميذ .

4-2 منهج البحث: لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، باعتبار أنه المنهج المناسب لدراسة الظواهر الإنسانية.

4-3 مجتمع البحث: يتمثل مجتمع الدراسة في مجموع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (ذكور) وعددهم (718) تلميذ موزعون على 25 ثانوية.

4-4 عينة البحث: حيث شملت عينة بحثنا هذا تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (ذكور) في ولاية الأغواط وسط، إذ أخذنا (81) تلميذ كعينة للدراسة أي بنسبة 11.14% من المجتمع الأصلي.

4-5 مجالات البحث:

4-5-1 المجال البشري: والمتمثل في (81) تلميذ يدرسون في ولاية الأغواط .

4-5-2 المجال المكاني: المتمثل في ثانويات الأغواط .

4-5-3 المجال الزمني: 2016/03/26 إلى غاية 2016/04/19 .

4-6 أدوات البحث:

في هذا البحث تناولنا تقنية الاستبيان الذي يعتبر أكثر الأدوات استعمالاً وانسبها ملائمة

¹² - محمد سليم: منهجية البحث العلمي دليل طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران،

2004، ص 24-25.

8-1 ثبات الاستبيان: ولقد وزعنا الاستبيان على عينة مكونة من 10 تلاميذ وبعد مرور أسبوع من إجراء التوزيع الأول أجري التوزيع الثاني على نفس العينة وفي نفس الظروف ثم عولجت النتائج إحصائياً باستخدام معامل الارتباط بيرسون وجد أن القيمة المحسوبة للاستبيان 0.74 مما يعني أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

4-8-2 صدق الاستبيان: للتأكد من صدق الاستبيان قمنا بتقديمه إلى مجموعة من الأساتذة المحكمين حيث تم تغيير بعض الأسئلة وحذف البعض الآخر وكذا إضافة بعض الأسئلة التي اقترحها المحكمون، وبالتالي الاستبيان يتمتع بالصدق.

4-9 الوسائل الإحصائية: لكي يتسنى لنا التعليق وتحليل نتائج الاستمارة بصورة واضحة وسهلة قمنا بالاستعانة بأسلوب التحليل الإحصائي وهذا عن طريق تحويل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة إلى أرقام على شكل نسب مئوية وهذا

5-1 عرض وتحليل النتائج:

● المحور الأول: لشخصية أستاذ التربية البدنية تأثير على سلوك التلاميذ.

- السؤال رقم (01): هل تعتبر أستاذ التربية البدنية كباقي الأساتذة؟

- الغرض منه:

- معرفة مكانة أستاذ التربية البدنية والرياضية لدى التلاميذ مقارنة مع الأساتذة الآخرين.

الجدول رقم (01): مكانة أستاذ التربية البدنية والرياضية مقارنة مع الأساتذة الآخرين.

الإجابات	تكرار	النسبة المئوية	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولة	مستوى الدلالة (a)	درجة الحرية (df)	الدلالة
نعم	70	87.5%	42.43	3.84	0.05	1	دالة
لا	10	12.5%					
المجموع	80	100%					

- تحليل النتائج:

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن أغلبية التلاميذ أجابوا بنعم أي بنسبة 87.5% على أن أستاذ التربية البدنية ليس كباقي الأساتذة، في حين أن فئة قليلة من التلاميذ أجابوا ب"لا" أي بنسبة 12.5% على أن أستاذ التربية البدنية مثل باقي الأساتذة. وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول رقم (01) نلاحظ أن ك² المحسوبة 42.43 أكبر من ك² الجدولة 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 1، وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

- السؤال رقم 02: هل يحرص أستاذ التربية البدنية دائما على أن يكون قدوة حسنة للتلاميذ من خلال حسن المعاملة والمظهر؟

- الغرض منه: بيان أن أستاذ التربية البدنية قدوة يحتذي به التلاميذ .

- الجدول رقم (06): بيان أن أستاذ التربية البدنية قدوة يحتذي به التلاميذ

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولة	مستوى الدلالة (a)	درجة الحرية (df)	لدلالة
نعم	70	87.5%	42.43	3.84	0.05	1	دالة
لا	10	12.5%					
المجموع	80	100%					

- تحليل النتائج:

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن أغلبية التلاميذ أجابوا ب"نعم" أي بنسبة 87.5% على حرص أستاذ التربية البدنية على أن يكون قدوة حسنة للتلاميذ، في حين أن فئة قليلة من التلاميذ أجابوا ب"لا" أي بنسبة 12.5% على عدم حرص أستاذ التربية على أن يكون قدوة حسنة للتلاميذ ، وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول رقم (02) نلاحظ أن ك² المحسوبة 42.43 أكبر من ك² الجدولة 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01، وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

- السؤال رقم (03): حسب رأيك هل أستاذ التربية البدنية من بين أهم العوامل التي تساهم في الحد من العنف لدى التلاميذ؟

- الغرض منه: معرفة رأي التلاميذ في مساهمة أستاذ التربية البدنية في الحد من مظاهر العنف بينهم.

- الجدول رقم (03): بيان رأي التلاميذ في مساهمة أستاذ التربية البدنية في الحد من مظاهر العنف بينهم.

الإجابات	تكرار	النسبة المئوية	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولة	مستوى الدلالة (a)	درجة الحرية (df)	الدلالة
نعم	46	%57.5	1.50	3.84	0.05	1	غير دالة
لا	34	%42.5					
المجموع	80	%100					

- تحليل النتائج:

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن أغلبية التلاميذ أجابوا بـ "نعم" أي بنسبة %57.5 على أن أستاذ التربية البدنية يعتبر من بين العوامل التي تحد من العنف لدى التلاميذ، في حين أن فئة قليلة من التلاميذ أجابوا بـ "لا" أي بنسبة %42.5 على أن أستاذ التربية البدنية ليس من العوامل التي تحد من العنف لدى التلاميذ، وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول رقم (03) نلاحظ أن ك² المحسوبة 1.50 أصغر من ك² الجدولة 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01، وبالتالي ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

- السؤال رقم (04): هل يتجنب أستاذ التربية البدنية النقد الهدام والتهكم على التلاميذ؟

- الغرض منه: معرفة مدى تجنب الأستاذ للنقد الهدام والتهكم على التلاميذ.

- الجدول رقم (04): بيان مدى تجنب أستاذ التربية البدنية النقد الهدام والتهكم أمام التلاميذ.

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولة	مستوى الدلالة (a)	درجة الحرية (df)	الدلالة
نعم	41	51.25%	0.02	3.84	0.05	1	غير دالة
لا	39	48.75%					
المجموع	80	100%					

- تحليل النتائج:

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن أغلبية التلاميذ أجابوا بـ "نعم" أي بنسبة 51.25% على أن أستاذ التربية البدنية يتجنب النقد الهدام والتهكم على التلاميذ، في حين أن فئة قليلة من التلاميذ أجابوا بـ "لا" أي بنسبة 48.75% على أن أستاذ التربية البدنية لا يتجنب النقد الهدام والتهكم على التلاميذ، وحسب نتائج التحليل الإحصائي الموضح في الجدول رقم (04) نلاحظ أن ك² المحسوبة 0.02 أصغر من ك² الجدولة 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01، وبالتالي ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

5-2 مناقشة ومقارنة النتائج بالفرضيات:

5-2-1 مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضية الأولى: "يمكن لأستاذ التربية البدنية والرياضية بكفاءته المهنية والشخصية أن يلعب دورا كبيرا في تقويم وتهذيب سلوك التلميذ".

من خلال ما تناولناه في المحور الأول، من طرح أسئلة الاستبيان وعرض النتائج وسرد تحليلاتها، استخلصنا من خلال هذا البحث:

- أن أغلب التلاميذ المستجوبين يرون أن أستاذ التربية البدنية ليس كباقي الأساتذة.
- جل المستجوبين من التلاميذ يعتبرون أستاذ التربية البدنية مدرب رياضي بالنسبة لهم.
- اعتبر معظم التلاميذ أن شخصية أستاذ التربية البدنية لها تأثير إيجابي على تلاميذ الطور المتوسط.
- معظم أفراد العينة ترى بأن شخصية أستاذ التربية البدنية تساهم في تهذيب السلوك لدى المراهق.
- أغلبية التلاميذ يرون أن شخصية أستاذ التربية البدنية تساعد التلاميذ على الاندماج في المجتمع.

- معظم التلاميذ يعتبرون أن لشخصية أستاذ التربية البدنية دور في التقليل من السلوكيات العدوانية للتلاميذ أثناء الحصة.
- اعتبر أغلب أفراد العينة أن أستاذ التربية البدنية يحرص دائما على أن يكون قدوة حسنة للتلاميذ من خلال حسن المعاملة والمظهر.
- من خلال عرض النتائج والتي تم التحقق منها من خلال تحليل نتائج الاستبيان في المحور الأول تبين لنا فعلا أن "الأستاذ التربية البدنية والرياضية بكفاءته المهنية والشخصية أن يلعب دور كبير في تقويم وتهذيب سلوك التلميذ".
- 5-2-2 مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضية الثانية:** "لشخصية أستاذ التربية البدنية دور في نفور أو انجذاب التلاميذ إليه".
- من خلال ما تناولناه في المحور الثاني، من طرح أسئلة الاستبيان وعرض النتائج وسرد تحليلاتها، استخلصنا من خلال هذا البحث النتائج التالية:
- اعتبر جل المبحوثين أنهم يتلقون تشجيعا من قبل أستاذ التربية البدنية أثناء ممارسة النشاط البدني.
- واتفق معظم التلاميذ أن أستاذ التربية البدنية قادر على مساعدتهم على تجاوز العقبات التي تواجههم في الدراسات.
- وذهب كل المبحوثين إلى أن أستاذ التربية البدنية يحاول في إيجاد الحلول لمختلف المشاكل التي تواجههم في حياتهم الخاصة عندما يطلبون منه ذلك.
- من خلال عرض النتائج والتي تم التحقق منها من خلال تحليل نتائج الاستبيان في المحور الثاني تبين لنا فعلا أن "لشخصية أستاذ التربية البدنية دور في نفور أو انجذاب التلاميذ إليه".
- 5-2-3 مناقشة ومقابلة النتائج بالفرضية الثالثة:** "يتأثر التلاميذ بالسلوكيات التي تصدر من أستاذ التربية البدنية أثناء حصة التربية البدنية".
- من خلال ما تناولناه في المحور الثالث، من طرح أسئلة الاستبيان وعرض النتائج وسرد تحليلاتها، استخلصنا من خلال هذا البحث النتائج التالية:
- ذهب معظم التلاميذ إلى أن أستاذ التربية البدنية يعاملهم بلطف.
- اتفق جل المبحوثين أنهم يفضلون أستاذ التربية البدنية الذي يعمل مع الجماعة.
- اتفق جميع أفراد العينة إلى أن اشتراك أستاذ التربية البدنية في اللعب يزيد من حبهم للعب والانجذاب إليه.
- اعتبر معظم التلاميذ إلى أستاذ التربية البدنية من بين العوامل التي تحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ.

- أغلبية التلاميذ يحاولون تقليد التصرفات التي يقوم بها أستاذهم.
 - جل المستجوبين يقرون بأن معاملة أستاذهم لهم تكون حسنة.
 - معظم التلاميذ لم يتقبلوا التعنيف من قبل أستاذهم عند ارتكاب خطأ ما.
 - أغلبية التلاميذ يقرون بأن أستاذ التربية البدنية يتجنب النقد الهدام والتهكم على التلاميذ.
- من خلال عرض النتائج والتي تم التحقق منها من خلال تحليل نتائج الاستبيان في المحور الثالث تبين لنا فعلا أن "التلاميذ يتأثرون بالسلوكات التي تصدر من أستاذ التربية البدنية أثناء حصة التربية البدنية. ومما سبق تم إثبات الفرضيات الجزئية ومنه فإن الفرضية العامة قد تحققت والتي نصت على أن "الشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية دور في بناء السلوك السوي للتلميذ".

الاستنتاج العام:

- في ضوء أهداف الدراسة والبيانات التي تم جمعها من خلال الاستبيان فإننا توصلنا إلى النتائج التالية:
- التأثير الإيجابي لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية من الناحية الاجتماعية والأخلاقية والنفسية والتربوية على نفوس تلاميذ الطور المتوسط وتربيتهم.
 - شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية تلعب دور كبير في تهذيب وتقويم سلوك التلميذ.
 - شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية دور في نفور أو انجذاب التلاميذ إليه.
 - أستاذ التربية البدنية والرياضية هو أكثر الأساتذة تأثيرا على التلاميذ، فلا يقتصر دوره على تقديم أوجه الأنشطة البدنية المتعددة بل له دور أكبر من ذلك فهو يعمل على تقديم واجبات تربوية من خلال الأنشطة البدنية التي تهدف إلى تنمية وتشكيل القيم والأخلاق الرفيعة لدى التلاميذ مع مراعاة ميولهم ورغباتهم والإمكانات المتوفرة وقدرات التعلم، وهذا ما يساعد التلاميذ على اكتساب القدرات البدنية والقوام المعتدل والصحة النفسية والمهارات الحركية والعلاقات الاجتماعية والمعارف والاتجاهات والميول الإيجابية .
 - يساعد النشاط الرياضي على تحكم الفرد بصفة عامة والطالب بصفة خاصة في انفعالاته وإدارة ضغوط البيئة عليه وضغوط الدراسة على وجه الخصوص والتعبير على مكنوناته الداخلية.
 - للنشاط البدني الرياضي دور في رفع التركيز والحد من تشتت الأفكار، فالممارسة الرياضية تمرن العقل وبالتالي تطوير القدرات الفكرية وتحقيق الصحة العقلية، كما أن له دور بارز في التخفيف من الاكتئاب والتخلص من الاضطراب النفسي.
 - إن الغاية من ممارسة النشاط الرياضي هو تحقيق المتعة والفرح والسعادة، وبالتالي تحسين مزاجية الممارس وشحن بطاريته للخوض في مصاعب الحياة.

➤ إن الثقة التي تنميها الممارسة الرياضية في الفرد تجعله مقبلا على الدراسة وتحقيق أهدافه بكل حماسة، مما يساهم في تحسين نتائج الطالب الدراسية، وحتى علاقاته الاجتماعية.

إذن يمكننا القول بأن لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية دور في بناء السلوك السوي للتلميذ، ومن هنا فإننا نستطيع أن نؤكد وكما أشارت إليه الأبحاث والدراسات العديدة على مكانة أستاذ التربية البدنية والرياضية في العملية التربوية بشكل عام وفي مجال تخصصه بشكل خاص.

خاتمة:

لا شك أن مهنة التعليم مهنة سامية ورسالة مقدسة، فهي مهنة سامية لأنها تتطلب من الأستاذ عملا متواصلا ومهارات خاصة وخلقا قويمًا، ينبثق منه الشعور العميق بالمسؤولية نحو الفرد المتعلم وأهداف المجتمع. ومن خلال هذا المنطلق أظهرت لنا هذه الدراسة مكانة أستاذ التربية البدنية والرياضية في العملية التربوية ومدى تأثير شخصيته على تلاميذه اجتماعيا ونفسيا وتربويا كونه مربيا بالدرجة الأولى قبل أن يكون معلما لأنه أعرف الناس بتلاميذه من غيره فهو يشخص نفسيات التلاميذ من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية. وباعتبار مرحلة المراهقة مرحلة هامة وحساسة ولا سيما الطور المتوسط كونها تعد منعطفًا حاسمًا في مسار حياة التلميذ الذي يكون في صراع داخلي بين النفس والعقل في أن يركز على الجانب الدراسي أو المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها والعمل على تنمية القدرات العقلية التي يوظفها في الجانب الدراسي أو من خلال حصص التربية البدنية والرياضية، لذلك تستدعي منا كمبرين أن نلها الاهتمام الكبير والرعاية الحسنة والتوجيه السديد.

وفي الأخير تفتح هذه الدراسة بابا أمام الباحثين والمختصين في مجال التربية البدنية للتعمق والكشف وتفسير مختلف الجوانب المتعلقة بشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية بأخذ عينات واسعة في مختلف المناطق حتى تكون النتائج أكثر دقة وأكثر موضوعية وشمولية.

اقتراحات وفروض مستقبلية:

من خلال الدراسة التي قمنا بها والتي تتمحور حول دور شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في بناء السلوك السوي للتلميذ يمكننا قول ما يلي:

- إدراك أهمية شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية ومدى تأثيرها على نفوس المراهقين.
- الاهتمام بكل جوانب شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية خلال فترات الإعداد والتكوين.
- ضرورة تنمية العلاقة بين الأستاذ والتلميذ من أجل الوصول إلى الأهداف والأبعاد التي تصبو إليها التربية البدنية والرياضية.
- ضرورة انتقاء أساتذة أكفاء ذوي مهارات وقدرات فذة لتربية وتعليم الأجيال لكون العملية التعليمية مسئولية كبيرة وشريفة.

- ترسيخ مفهوم وأبعاد التربية البدنية والرياضية لدى التلاميذ وعند عامة الناس.
- يجب مراعاة فترة المراهقة لأنها مرحلة حساسة أساسية وتعتبر منعرجا حاسما في حياة الفرد وهذا بتوفير الجو الملائم للمراهق لمزاولة نشاطاته على أحسن وجه.
- توفير مختلف الوسائل اللازمة للأنشطة الرياضية داخل المؤسسات التعليمية وهذا لتسهيل عمل أستاذ التربية البدنية والرياضية وتمكينه من أداء واجبه على أحسن وجه.
- يجب على المسؤولين الاهتمام أكثر بحصة التربية البدنية والرياضية وإعادة الاعتبار لها مثل باقي المواد التعليمية الأخرى وذلك من خلال زيادة حجمها الساعي ورفع معاملها لجلب اهتمام المراهقين.
- العناية بأساتذة التربية البدنية والرياضية وهذا بتكوينهم تكوينا شاملا خاصة الجانب النظري و تحديدًا في مجال علم النفس والطب الرياضي من أجل أداء الواجب المهني على أحسن وجه.
- برمجة منافسات رياضية ما بين الأقسام في كل التخصصات وإشراك التلاميذ فيها قصد الاندماج والتخلص من السلوكات الغير مرغوبة.
- يجب على الأساتذة تجنب إخراج التلاميذ أمام زملائهم.
- تنظيم لقاءات تحسيسية من قبل الوزارة الوصية للحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ المراهقين.
- وأخيرا يمكن القول بضرورة الاهتمام بشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية وإعطائهم المكانة اللائقة لهم لكون أستاذ التربية البدنية الركن الأساسي في العملية التربوية التعليمية، وأننا جميعا مسئولين آباء وأساتذة على تربية أبنائنا.

قائمة المراجع:

- 1- المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت 1992 ص 92.
- 2- أحمد زكي: علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ب.ط، 1988، ص 7.
- 3- تهاني عبد السلام: مرجع سابق، 2001، ص 119-120.
- 4- أمين الخولي: أصول التربية البدنية والرياضية، مدخل تاريخ فلسفة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1998، ص 25.
- 5- رابح تكي: أصول التربية والتعليم، ط 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص 112.
- 6- روز ماري شاهين: قرارات متعددة الشخصية، مكتبة الهلال، ط 1، بيروت، لبنان، 1995، ص 37.
- 7- سعدية محمد علي بهادر: سيكولوجية المراهقة، دار البحوث العلمية، الكويت 1980 ص 25.
- 8- عبد السلام عبد العقار: مقدمة في علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، ص: 44.
- 9- عنايات محمد أحمد فرج: مناهج وطرق تدريس التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 30.
- 10- محمد السيد عبد الرحمن: نظريات الشخصية، المكتبة انجلو مصرية، القاهرة، مصر 1998، ص 29.
- 11- محمد برغوثي: دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية، ج 1، دراسات معمقة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1984-1985، ص 7.
- 12- محمد سليم: منهجية البحث العلمي دليل طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2004، ص 24-25.
- 13- منهاج التربية البدنية والرياضية، السنة الأولى ثانوي، وزارة التربية والتعليم، 2005، ص 48.